جامـــعة الشـــاذلي بن جديـد _ الطـــارف

كلية العـلوم الاجتماعيـــة والإنســـانية

قسم علم الاجتـــماع

الإجابـة النموذجيـة لإختـبار مقيـاس علم اجتـماع المخـاطر

السـداسي السـادس

الرصيد: 05 المستوى: سنة ثالثة ليسانس

المعامل: 02 السنة الجامعية: 2024/2023

إجابـــة الســـؤال رقـم (01)، شـــرح المصطلحات التالـــية: (05 ن)

1-التحديث الانعكاسي: يرد مصطلح "التحديث الانعكاسي" بوصفه نتاج التطورات العالمية الحاصلة في العديد من المجالات خاصة في مجال التصنيع، حيث يعتبر التحديث الانعكاسي أو الحداثة الانعكاسية أعلى درجات الحداثة التي وصفها المفكرون أمثال "أولريش بيك" و"أنتوني جيدنز"، بأنها زمن مواجهة الحداثة بحد ذاتها، أي أننا نعيش في عصر مخلفات وتأثيرات الحداثة وما بعدها بما يحتويه العصر من سلبيات ومخاطر عادت بالخطر الجسيم على المجتمعات، ولا يعني هذا المصطلح كما يبدو من النعت الانعكاسي ولكنه يعني أول الأمر "مواجهة الذات" أي "ذات الحداثة"، إذ يجري الانتقال من مرحلة الصناعة إلى مرحلة مخاطر الحداثة عن غير عمد بمنأى عن أعين الآخرين وبشكل قهري في إطار ديناميكية التحديث المستقلة وفق نموذج الآثار الجانبية "أولريش بيك" "مجتمع المخاطرة"، ويمكننا القول أن الأوضاع داخل مجتمع المخاطرة تنتج بفعل هيمنة مسلمات المجتمع الصناعي على كل من تفكير وسلوك الأشخاص والمؤسسات على حد سواء.

2-الجريمة الإلكترونية: وتعني الاستخدام الغير القانوني لأي جهاز اتصال لإرتكاب أو تسهيل ارتكاب أي عمل غير قانوني"، كما يتم تعريف الجريمة الإلكترونية على أنها نوع من الجرائم التي تستهدف أو تستخدم جهاز كمبيوتر أو مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ضمن شبكة واحدة بغرض الإضرار، يتم ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت المتطورة، حيث تستهدف الأفراد أو مجموعات الأعمال أو حتى الحكومات.

كذلك يتم تعريف الجريمة الإلكترونية بوصفها أي نشاط إجرامي يتضمن استخدام أجهزة الكمبيوتر، مثل التحويل غير قانوني للأموال من حساب إلى آخر أو سرقة أو تغيير أو مسح البيانات في قاعدة بيانات الكترونية.

3-الجماعات الإثنية: من المفهومات الرئيسية في علم الاجتماع، مفهوم الجماعات الإثنية، الذي يشير إلى جماعة بشرية يشترك أفرادها في العادات والتقاليد واللغة وغيرها من الخصائص، ومن بين الخصائص التي تميزها عن غيرها من الجماعات أن عضوية الجماعة غير تطوعية، أي أن أفراد الجماعة يولدون فيها ويرثون خواصها الإثنية كالدين واللغة أو لون البشرة ، ثم يكتسبون بالتدرج بقية خواصها الثقافية، كما تتسم بالتزاوج الداخلي إلى حد ما، ولديها مطالب ثقافية كاللغة والعادات والتقاليد، وسياسية كالاستقلال الإداري، ومسألة الأرض والمناصب العامة، واقتصادية كالتوزيع العادل للثروات ومبدأ تكافؤ الفرص.

4-الكوزموبوليتانية: تعتبر من بين الظواهر المصاحبة للعولمة وهو مصطلح "يوناني" قديم يتكون من «كوسموس » أي الكون و « بوليتس » أي المواطن ومعناها "مواطن الكون"، الذي لا دولة ينتمي إليها ولا مدينة، ويعتبر "سقراط" أول من صاغ هذا المصطلح عندما سأله أحدهم عن وطنه فأجاب ليس أثينا ولكن العالم، كما تعني الكوزموبوليتانية بأن حدود البلدان في العصر الحالي ستزداد شفافية وأن العدالة داخل الحدود والعدالة خارج الحدود ستصبحان أكثر التحاما حتى وإن حدثت توترات بينهما، إنها قيم الكوزموبوليتانية التي تقضي على الفوارق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبالتالي القضاء على الدولة القومية "كالاتحاد الأوروبي مثلا ".

5-العولمة الثقافية: هي إحدى أشكال العولمة وهي زيادة الترابط بين المجتمعات وازدياد التبادل الثقافي، يمثلها التطور الهائل في المواصلات والإيصالات لم تقتصر العولمة على البعد المالي والاقتصادي، بل تعدت إلى بعد حيوي ثقافي متمثل في مجموع التقاليد والمعتقدات والقيم، والعولمة الثقافية تعني الارتباط الثقافي بين المجتمعات والأعراق، أو بمعنى آخر انتقال الأفكار والعادات من مجتمع لآخر، والعمليات الثقافية بين المجتمعات تختلف بالأهمية ودرجة التأثير، وعليه فالعولمة الثقافية تعني بروز ثقافة كونية، أساسها إحداث تغيير في معتقدات الناس وعاداتهم وقيمهم.

إجابة السؤال رقم (02)، تحديد الفروق بين "الخطر والكارثة، و"الجريمة الإلكترونية والجريمة التقليدية: (05 ن)

1-الفرق بين الخطر والكارثة: لا يستوي الخطر مع الكارثة من حيث المعنى والأهمية، فالمخاطر تعني التنبؤ بالكارثة أي أن المخاطر تتعلق بإمكانية أن تطرأ أحداث وتطورات مستقبلية، وهي تستحضر حالة عالمية لا توجد حتى الآن، بينما يكون لكل كارثة محددة مكانها وزمانها واجتماعها، ولا يُعرف توقع الكارثة تحديد مكانيا أو زمنيا أو اجتماعيا ملموسا ما عدا بعض الكوارث التي أصبح يمكن التنبؤ بها وبحدة خطورتها كالأعاصير، أي أن تصنيف المخاطر يعني الحقيقية الجدلية للإمكانية التي يمكن الفصل بينها وبين الإمكانية الحدسية البحتة من جانب وبين حالة الكارثة الطارئة من جانب آخر، وفي اللحظة التي يصبح فيها الخطر واقعا أي عندما ينفجر مفاعل نووي أو عندما يحدث هجوم إرهابي، فهي تتحول إلى كارثة والمخاطر هي دائما أحداث مستقبلية وربما تكون تنتظرنا وتهددنا.

2-الفرق بين الجريمة الإلكترونية والجريمة التقليدية: تتضمن الجرائم الالكترونية بشكل أساسي استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الإنترنت أو الأجهزة الرقمية الأخرى لارتكاب جريمة، تشمل الجرائم الإلكترونية هجمات البرامج الضارة وسرقة الهوية والاحتيال عبر الإنترنت، والابتزاز الإلكتروني وانتحال الشخصيات...كما تبقى غير مكتشفة لفترة طويلة حيث لا يوجد وجود مادي ولا دليل على أرض الواقع.

تستهدف الجرائم الإلكترونية الأنظمة المترابطة عبر الإنترنت والأصول الرقمية والمعلومات الشخصية الحساسة أو المعلومات الأمنية للدول، يتم ارتكاب الجرائم السبريانية على نطاق واسع لأنه في مثل هذه الجريمة ليس من الضروري الاقتراب الجسدي من الضحية.

في حين تتضمن الجريمة التقليدية عادةً القوة البدنية أو التهديد باستخدام القوة البدنية لارتكاب الجريمة، كما تشمل كل أفعال السرقة والاعتداء بكل أنواعه، تميل الجريمة التقليدية إلى استهداف الأفراد أو الأصول المادية مثل المكاتب والمؤسسات بكل أنواعها والأفراد على نطاق محدود، حيث أن الجريمة التقليدية تأتي على مقربة جسدية من الضحية، كما أن الفعل الإجرامي يكون على أرض الواقع حيث أن المجرم يمكن رؤيته أو حتى التعرف عليه، تستخدم العديد من الأدوات والوسائل، كالأسلحة البيضاء، الأسلحة النارية...

إجابـــة الســـؤال رقـم (03)، المنطلقات الفكرية التي انطلق منها "أولريش بيك" في نظريته في علم اجتماع المخاطر والتي أنهت حسبه ما يعرف بعصر الحداثة: (05 ن)

انطلق "أولريش بيك" في نظريته في علم اجتماع المخاطر، من مجموعة من المنطلقات التي يراها ساهمت بدرجة كبيرة في نهاية عصر الحداثة وفتحت المجال لظهور العديد من المخاطر التي ارتبطت بالتطورات الاقتصادية والتكنولوجية في العالم، حيث كانت المنطلقات كالتالي:

1-العولمة: حيث عملت على عولمة المخاطر والأخطار وتجسيد اللحظة اللاقومية مع تراجع الدولة القومية فبات من الضروري أن يتم فهم المخاطر في سياق عالمي بعد ما كانت في سياق قومي داخلي.

فحسب "أولريش بيك" فإن العولمة تتحدى سيادة الدولة وتضر بالاستقلالية الاقتصادية عن طريق إجبار الدول على اعتماد سياسات تتناسب مع نزوات رأس المال المتنقل، وعلاوة على ذلك فإن العولمة تزيل الأسواق وتخلق أنماطا جديدة للاستثمار الأجنبي وتجبر الدول على الاستجابة، وبالتالي فإن الكثير من احتياجاتها المادية لا يمكن أن تتحقق، إلا من خلال الاقتصاد الخارجي وبالتالي تصبح في دائرة التبعية وبالتالي فإن الأصالة الديمقراطية للمواطنة تأكلت تحت وظروف الحداثة الانعكاسية وآليات المساءلة والنزاهة التي تدعم الحداثة والمجتمع الصناعي تتعرض للخطر.

2-التصوير والإخراج: وهو يعني أن المخاطرة أمر كارثي متوقع ومتنبأ به يتم إخراجه وتصويره بصفته موقفا ذا مصداقية، ما يكسبه الصفة الحقيقية فيشكل بصورة نمطيّة ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضرة بينهم، أي أن مستقبل الكارثة حاضرا، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها وتفاديها والتصوير السينمائي للمخاطرة لا يعني تزوير الحقيقة من خلال تزوير مخاطر غير حقيقية، وإنما هو عرض سياسي إعلامي للجمهور حتى يدركوا مستقبل المخاطرة ومنه يتم تفادي الوقوع في الكارثة من خلال التأثير على القرارات الحالية وحسن إدارة الوضع والتحكم فيه.

3-المقارنة بين المخاطر البيئية والاقتصادية والإرهابية: انطلق "أولريش بيك" في تحليله من ثلاث منطقيات للمخاطر الكونية وهي: مخاطر بيئة مخاطر اقتصادية مالية، مخاطر الإرهاب فاعتبر أن المخاطر البيئة والاقتصادية أي عن حسن نية، أما مخاطر الإرهاب فهي أي عن سوء نية ويربط بيك كل هذه المخاطر بثقافة المجتمع الناشئة فيه وفق ما أسماه بـ «الإدراك الثقافي للمخاطر»، وهو أن كل مجتمع له تقييميه الخاص لمستوى المخاطر ودرجتها، وكلما قلت إمكانية تقدير الخطر اكتسب الإدراك الثقافي المتنوع المخاطر ثقلا أكبر وتنوعت المخاطر والأخطار التي يعكف علم الاجتماع المخاطر على دراستها لتشمل مخاطر الدمار البيئي مثل: تلوث الهواء والبحار والغازات الدفينة.

4-الفردانية: عبر العصور وعلى مر التاريخ كانت الأسرة هي المؤسسة الأولى الحامية للأفراد والمجتمعات كما كانت قوة المجتمعات تقاس بمدى قوة الروابط والعلاقات الاجتماعية والاسرية بين الأفراد ولم تكن فوارق اجتماعية ومهنية بينهم، فالمساواة في المهنية والاجتماعية كانت غالبة على كل أفراد المجتمع مما زاد في التلاحم الإجتماعي وتغليب المصلحة الجماعية على المصلحة الشخصية، أما في مجتمع ما بعد الحداثة فقد حدث انقطاع حقيقي للإستمرارية التاريخية بسبب ظهور النزعة الفردانية وعدم المساواة الاجتماعية، التي قادتها الطبقة البرجوازية من

خلال النظام الرأسمالي الحديث الذي يمايز بين الأفراد في الدخل والربح وتغليب المصلحة الشخصية والنزعة الفردية حتى في إطار الأسرة، مما أدى إلى تفكك العلاقات الاجتماعية والاسرية إضافة إلى انتشار البطالة وظهور آفات اجتماعية كالرشوة والمحسوبية والمعرفة الشخصية للظفر بمنصب على حساب الكفاءات والأحقية.

5-الثورة الجنسانية (الجندر): لقد أصبحت العائلة مسرحا للتناقضات الحاصلة بين الجنسين ولكنها ليست السبب في ذلك، فكل ما يحصل من أزمات علائقية بين الزوجين مجالات العمل وتربية الأبناء وطرق التدبير المنزلي والتطوير الفردي مرده إلى طبيعة النظام الصناعي الحديث دينامية التفرد التي فصلت الانسان عن انتمائه الطبقي، فلم يعد يفرق بين الرجل والمرأة إلا من خلال العمل والمنفعة وتحقيق المصالح فأصبح ينظر إلى أعضاء المجتمع بغض النظر إلى كونهم ذكورا أو إناث، مما أدى إلى التحرر من التوزيع التقليدي للأدوار واختزلت الحياة بين الجنسين في حدها الأدنى، كل هذا جاء بسبب الفردانية، إن الثورة الجنسانية في ظل الحداثة قامت بتوسيع نطاق الفرص المتاحة للمرأة وأتاحت للمرأة مزيدا من فرص التعليم وفرص العمل وهذا ما أدى إلى زعزعت استقرار النظام الأبوي، كما أدى أيضا إلى مخاطر بالنسبة للمرأة، فالمساواة المحققة بين الجنسين رفعت الحماية الاجتماعية للنساء وألغت المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاههن.

6-العمالة الناقصة والمخاطر: لقد أدت الحداثة والتطورات والتحولات الاقتصادية والتكنولوجية في العديد من المجتمعات إلى تدهور في النظام الاجتماعي والاقتصادي، فلقد عادت البطالة الهيكلية إلى الكثيرين (وخاصة في أوروبا)، مع النمو الاقتصادي كما تتعايش ربحية الشركات جنبا إلى جنب مع مستويات عالية من البطالة الهيكلية أو العمالة الناقصة، فدون الوصول إلى درجة أمان مستقرة أو كافية فإن العديد من الأفراد يعانون من ضعف أكبر في المستوى المعيشي، وهم غير قادرين على الحصول على التعليم الذي يزداد تقديمه من خلال المستعملين ونماذج التسليم أو الخدمات الطبية على أساس أنظمة التأمين الخاصة.

إجابـــة الســـؤال رقم (04)، ذكـــر أبرز المخاطر التي ارتبطت بوسائل الاتصال الحديثة:

لقد أفرزت التطورات والتحولات التكنولوجية والاقتصادية العديد من الإيجابيات فيما يخص التطور الرقمي والتكنولوجي الحاصل بفعل تزايد حدة التصنيع والذكاء البشري، غير أن تلك القفزات النوعية في المجال التكنولوجي والرقمي انجرت عنها العديد من المخاطر التي ارتبطت أساسا بوسائل الاتصال الحديثة وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نجد من أبرز المخاطر التي انجرت عنها ما يلي:

- **نشر الفكر المتطرف والعنف والجريمة والقتل:** وهذا البث يحدث خللا أمنيا وفكريا وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغراء هم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير.

- **ظهور لغة جديدة بين الشباب "العربيزي" أو اللغة الهجين:** تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم ويعرف تلك المصطلحات، يستخدم الشباب العربي في محادثاتهم عبر الإنترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام مثل ح = 7 والهمزة = 2 والعين = 3 لقد بات لا يخفي على أحد بان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك قد ضرب بتقاليدنا عرض الحائط، حيث سمح بالتعارف بين الجنسين من العالم العربي، أصبح الفيسبوك أشبه بموقع تعارف وذلك بدون رقابة.

- **سرقة الهوية والاحتيال:** باعتبارها من المخاوف المزعجة التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي والكثير من المعلومات الشخصية بحيث يمكن استخدامها كأدوات أنشطة غير مشروعة.

- **انتهاك الحقوق الخاصة والعامة:** الخصوصية الشخصية الخاصة أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق صاحبها العقاب والتجريم وقد أدي انتشار الشبكات الاجتماعية بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع إلى سهولة هتك ستار الحقوق والتلاعب بها أما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها.

- **فتور الحس الأخلاقي:** نتيجة للكمية الهائلة المشحونة بالعنف بحيث تجعله مألوفا لدى الأفراد.

- **نشر للأفكار الهابطة والهدامة:** مثل العنف والتنمر والجنس والجريمة والقتل.

- **إدمان الجلوس عليها:** مما يؤدي إلى إهدار الكثير من الوقت ويعطل الكثير من الأعمال بما فيها العبادات كالصلاة وغيرها.

- **التشهير والإساءة إلى الآخرين:** يعد التشهير والإساءة من أبرز المخاطر الاجتماعية والسلبية التي ترافق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق القيام بنشر الصور والفيديو كما يفعل بعض الأشخاص.

- **الانحراف:** يعتبر الانحراف من المخاطر المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال فان استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة المراهقين منهم يؤدي الى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود رقابة.

- **المخاطر النفسية والسلوكية:** هناك الكثير من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تنتج من الإدمان عليها لا سيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وإن كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل إلي حيث يشاء فأنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع أقرب وتجارب أكبر.

كما أن هنالك مخاطر أخرى ارتبطت بوسائل الاتصال الحديثة تمثلت في:

_ انتشار التحريض والشائعات المغرضة ونشر الرذيلة والفساد الأخلاقي، ناهيك عن التنمر الإلكتروني.

_ الابتزاز الإلكتروني، والاستلاء على الحسابات البنكية للأفراد والمؤسسات.

_انتشار الخيانة الزوجية والطلاق والتفكك الأسري، ناهيك عن تهديد التنشئة الاجتماعية للأطفال.

_القضاء على أواصر العلاقات الاجتماعية التي كانت مبنية على التواصل المباشر.

_تهديد الأمن القومي للدول والحكومات.

_انتشار الآفات والظواهر الاجتماعية الخطيرة كالعصابات الإلكترونية وغيرها.